



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552



الهجرة غير الشرعية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين

Illegal immigration - university students's opinion -

فوزية غيدة¹، كلتوم واكلي².

¹ جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، مخبر التنمية المحلية والمقاولاتية في ولاية عين الدفلى، الجزائر.

² جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، مخبر الصناعة والتطوير التنظيمي للمؤسسات والإبداع، الجزائر.

Key words:	Abstract
<i>Illegal immigration</i>	Illegal immigration is one of the most serious social issues that trouble societies, especially the youth which are trying to embody it by all means.
<i>Economic reasons</i>	
<i>Social reasons</i>	This is what prompted us to search for an answer to the following problem: What is the impact of causes of illegal immigration of Algerian youth on their immigration decision?
<i>Psychological reasons</i>	
<i>Educational reasons</i>	To answer this problem, the following hypothesis was put forward: There is a statistically significant effect between the reasons for illegal immigration on the decision to emigrate Algerian youth from the perspective of university students at the significance level (0.05).
<i>Algerian students.</i>	We tried to measure the opinions and trends of a sample of students's Khemis Miliana University about the various reasons that motivate them and influence their decision to illegal immigration.
	The study concluded that there are a number of reasons: psychological, educational, social, and economic that motivate and influence young people to illegal immigration from the point of view of students.

ملخص	معلومات المقال
تعتبر قضية الهجرة غير الشرعية من أخطر القضايا الاجتماعية التي تترك المجتمعات، وهي مشكلة حساسة لكونها تمس جميع شرائح المجتمع خاصة الشباب. وتعتبر الدولة الجزائرية من بين دول الوطن العربي التي تعاني من فقدانها لخيرة أبنائها الشباب، وذلك لما يمر به الشاب من مشاكل وصعوبات في شتى المجالات. هذا ما دفعنا للبحث عن إجابة للإشكالية التالية: كيف تؤثر أسباب الهجرة غير الشرعية على قرار هجرة الشباب الجزائري من وجهة نظر الطلبة الجامعيين بكلية العلوم الاقتصادية بجامعة خميس مليانة؟ للإجابة على هذه الإشكالية تم طرح الفرضية التالية: هناك تأثير ذو دلالة إحصائية بين أسباب الهجرة غير الشرعية على قرار هجرة الشباب الجزائري من وجهة نظر الطلبة الجامعيين عند مستوى الدلالة (0.05). حيث قمنا باستخدام المنهج الوصفي والتحليلي لتحليل ومعالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS وقمنا بتوزيع استبيان على عينة من طلبة جامعة خميس مليانة.	تاريخ المقال: الإرسال: 2021-12-31 القبول: 2022-09-17
توصلت الدراسة إلى وجود مجموعة من الأسباب: نفسية، تعليمية، إجتماعية، إقتصادية تدفع بالشباب إلى الهجرة غير الشرعية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة خميس مليانة-الجزائر.	الكلمات المفتاحية: هجرة غير شرعية أسباب إقتصادية أسباب إجتماعية أسباب نفسية أسباب تعليمية طلبة جزائريين.

1. مقدمة

فرضيات البحث

للإجابة على الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية السابقة، ارتأينا صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية (H^0)

هناك تأثير ذو دلالة إحصائية بين أسباب الهجرة غير الشرعية (الإجتماعية، النفسية، الاقتصادية، التعليمية) على قرار هجرة الشباب الجزائري من وجهة نظر الطلبة الجامعيين عند مستوى الدلالة (0.05).

الفرضية الفرعية الأولى (H^{0-1})

هناك تأثير ذو دلالة إحصائية بين الأسباب الإجتماعية للهجرة غير الشرعية على قرار هجرة الشباب الجزائري من وجهة نظر الطلبة الجامعيين عند مستوى الدلالة (0.05).

الفرضية الفرعية الثانية (H^{0-2})

هناك تأثير ذو دلالة إحصائية بين الأسباب الاقتصادية للهجرة غير الشرعية على قرار هجرة الشباب الجزائري من وجهة نظر الطلبة الجامعيين عند مستوى الدلالة (0.05).

الفرضية الفرعية الثالثة (H^{0-3})

هناك تأثير ذو دلالة إحصائية بين الأسباب النفسية للهجرة غير الشرعية على قرار هجرة الشباب الجزائري من وجهة نظر الطلبة الجامعيين عند مستوى الدلالة (0.05).

الفرضية الفرعية الرابعة (H^{0-4})

هناك تأثير ذو دلالة إحصائية بين الأسباب التعليمية للهجرة غير الشرعية على قرار هجرة الشباب الجزائري من وجهة نظر الطلبة الجامعيين عند مستوى الدلالة (0.05).

أهمية وأهداف البحث

إن ظاهرة الهجرة غير شرعية حقيقة وواقع لا يمكن إغفاله تستنزف الثروة والطاقة البشرية للبلد خاصة فئة الشباب الذي أصبح يحاول تجسيدها بمختلف الطرق، حيث نهدف من خلال هذا البحث إلى:

- محاولة تسليط الضوء على ظاهرة الهجرة غير الشرعية للشباب الجزائري من خلال دراسة آراء الطلبة الجامعيين ومعرفة نظرتهم حول الظاهرة.

- تقصي الأسباب والدوافع الرئيسية التي تقف وراء تفكير الشباب في الهجرة غير الشرعية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.

منهجية البحث والأساليب الإحصائية المستخدمة

قمنا باستخدام المنهج الوصفي لعرض الإطار النظري لمتغيرات البحث والتحليلي لتحليل ومعالجة البيانات واستخلاص نتائج الدراسة باستخدام برنامج SPSS، وأهم الأساليب

تعتبر ظاهرة الهجرة غير الشرعية من أبرز المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية والثقافية التي يجب الاهتمام بها وإيجاد حلول للحد من الآثار السلبية المترتبة عنها، حيث يبين الواقع أن الظاهرة بشتى أنواعها لا زالت متواجدة وتمس كل شرائح المجتمع بصفة عامة، والشباب بصفة خاصة.

تعتبر الدولة الجزائرية من بين دول الوطن العربي التي تعاني من فقدانها لخيرة أبنائها الشباب، وذلك لما يمر به الشباب الجزائري من مشاكل تجعله عرضة للعنف وتعاطي المخدرات... بالإضافة إلى ما يواجهه من صعوبات في شتى المجالات كالبحث عن عمل مناسب ومسكن لائق يضمن له تأسيس أسرة وبالتالي الاستقرار.

فهجرة الشباب الجزائري تمثل إحدى إفرازات البنية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، وتتشابك العوامل لتجتمع في قوى دافعة، تدفعهم للهجرة من بلدانهم الأصلية نحو بلدان تتوفر على قوى جاذبة.

وعلى الرغم من كل ما جندته سلطات الدولة من إجراءات قانونية وعقابية لردع الهجرة والتصدي لها إلا أنها تبقى ظاهرة غامضة وغير واضحة الأسباب، هذا ما دفعنا للبحث عن الأسباب والدوافع الحقيقية لتعلق الشباب الجزائري بالهجرة نحو الخارج وذلك بقياس آراء واتجاهات عينة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة خميس مليانة حول مختلف الأسباب التي تدفع الشباب الجزائري وتؤثر في إتخاذهم لقرار الهجرة غير الشرعية.

إشكالية البحث

بناء على ما سبق ومن أجل الإحاطة أكثر بموضوع بحثنا يمكننا صياغة الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير أسباب الهجرة غير الشرعية على قرار هجرة الشباب الجزائري من وجهة نظر الطلبة الجامعيين بكلية العلوم الاقتصادية بجامعة خميس مليانة؟

التساؤلات الفرعية

تندرج ضمن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

ما المقصود بالهجرة غير الشرعية؟ وما هي أهم أسبابها من وجهة نظر الطلبة الجامعيين بكلية العلوم الاقتصادية بجامعة خميس مليانة؟

هل هناك أثر لأسباب الهجرة غير الشرعية للشباب الجزائري على قرار الهجرة لديهم من وجهة نظر الطلبة الجامعيين؟

الإحصائية المستخدمة:

-معامل الثبات ألفا كرونباخ وذلك لقياس ثبات وصدق أداة الدراسة؛

-التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة وتحديد استجاباتهم؛

-المتوسطات الحسابية لتحديد الأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة اتجاه محاور وأبعاد أداة الدراسة؛

-الانحرافات المعيارية لتحديد مدى انحراف استجابات أفراد العينة لكل عبارة ولكل محور؛

-معامل الارتباط بيرسون لقياس نوع ودرجة العلاقة بين المتغيرات؛

-تحليل الانحدار الخطي لاختبار أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

من أجل الإلمام بكل جوانب الموضوع وتحقيق أهدافه إرتأينا تقسيمه إلى ثلاث محاور، تطرقنا في المحور الأول إلى الإطار المفاهيمي لمتغيرات البحث وذلك بتعريف الهجرة غير الشرعية والتطرق لأسبابها ودوافعها، أما في المحور الثاني عرضنا منهجية الدراسة وإجراءاتها، ثم عرضنا نتائج الدراسة ومناقشتها في المحور الثالث.

الدراسات السابقة

◀ دراسة (ساعد، 2012)، تحت عنوان: واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الأمن الإنساني، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بسكرة، الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع الأمن الإنساني في الجزائر وتحديد دور الحكومة الجزائرية في إقرار السياسات والآليات الكفيلة بمحاربة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وكذا إبراز دور الدول الأوروبية في المساهمة في الحد من هذه الظاهرة التي عرفت إنتشارا لدى مختلف فئات المجتمع.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج مفادها أن الدوافع الاقتصادية والاجتماعية تلعب دورا بارزا في الدفع نحو اتخاذ قرار الهجرة، كما أن غياب الأمن الإنساني يساهم في الإقبال على الهجرة غير الشرعية نتيجة وجود إختلالات داخل المجتمع نابعة من سوء عملية توزيع الموارد داخل الدولة.

◀ دراسة (مرتجي، 2017)، تحت عنوان: أسباب ميل الخريجين إلى الهجرة وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها وانتمائهم الوطني في محافظات غزة، مجلة الإستقلال للأبحاث، المجلد 2، عدد خاص، غزة.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أسباب ميل الخريجين واتجاهاتهم إلى الهجرة في محافظات غزة، والكشف عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين اتجاهات الخريجين ومستوى إنتماءهم الوطني مع ميلهم للهجرة.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين أسباب ميل الخريجين للهجرة واتجاهاتهم نحوها، بينما لم توجد علاقة ارتباطية بين أسباب ميل الخريجين للهجرة والانتماء الوطني، وأوصى الباحث بضرورة توفير الموارد المالية اللازمة لخلق فرص عمل للخريجين العاطلين عن العمل، ووضع خطة وطنية لمواجهة الأسباب المؤدية لهجرة الخريجين، والاستفادة من الخريجين العاطلين عن العمل، وإنهاء الانقسام الفلسطيني.

◀ دراسة (عواشيرة، 2018)، تحت عنوان: نحو رؤية للتعامل مع ظاهرة الهجرة غير المشروعة (الجزائر نموذجا)، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد 33، العدد 71.

تركزت مشكلة الدراسة في البحث عن تصور عملي متكامل للتعامل مع ظاهرة الهجرة غير المشروعة في ظل استفحالها، على الرغم من الجهود المبذولة على الصعيدين الوطني والدولي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج مفادها أن استفحال ظاهرة الهجرة غير المشروعة بفعل أسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية وأمنية عرفتها الجزائر، بالإضافة إلى الموقع الجغرافي الاستراتيجي للدولة الذي جعلها منطقة عبور بامتياز. هذا ما يقتضي معالجة هذه الظاهرة برؤية شاملة تقوم على الإستباقية والوقاية والحماية والترقية مجتمعة.

2. الإطار المفاهيمي لمتغيرات البحث

سنقوم من خلال هذا المحور بتعريف الهجرة غير الشرعية وكذا التطرق لأهم الأسباب التي تدفع الشباب للهجرة نحو بلدان أخرى.

2.1. مفهوم الهجرة غير الشرعية

الهجرة هي الانتقال أو النزوح من البلد الأصلي تحت ظروف قاهرة إلى بلد آخر للحصول على مكان ما، هذه الظروف تأخذ عدة صور اقتصادية، اجتماعية، تاريخية، ثقافية، سياسية. (ساعد، 2012، صفحة 10)

أما الهجرة غير الشرعية فهي هجرة تتم بطرق غير قانونية، بحيث يقوم الشخص بدخول دولة أخرى دون وثائق سفر أو موافقات، وعبر طرق ووسائل غير قانونية، وبالتالي يمكن تعريفها على أنها التسرب من البلد الأم إلى البلد الآخر بدون تأشيرة وفي سرية إما بهدف العمل أو كنقطة عبور نحو بلد آخر. (زموري، 2017، صفحة 15)

كما تعتبر وسيلة يتبعها الأشخاص للوصول إلى دولة بعينها بطريقة غير رسمية بعيدا عن الوثائق الرسمية، وبعيدا عن ملفات الهجرة، وغالبا ما يكون الغرض منها هو اللجوء أو الهجرة للعمل في الدولة المقصودة بطريقة غير رسمية ومخالفة للأنظمة والقوانين بل والأعراف الدولية. (أبو زيد، 2019، صفحة 14)

وقادرة على العمل في كل المجالات التي يرفضها الأوروبيون.

وفيما يخص الجزائر فإن العملية التوزيعية للثروة الوطنية ارتبطت بالعديد من المشكلات خصوصا لدى فئة الشباب الحاصلين على شهادات التكوين المتخصص، فعجز مؤسسات المجتمع عن استيعاب هذا الكم الهائل من الشباب (يتخرج سنويا من الجامعات الجزائرية ما يقارب 230 ألف طالب)، وتحقيق الحد الأدنى من طموحاتهم، مما يؤدي إلى الزيادة في الإحباط الفردي والسخط الجماعي ومن ثم يصبح الفرد أكثر استعدادا للانخراط في الثقافة الهامشية، والهجرة غير الشرعية تعتبر مظهرا من مظاهر هذه الثقافة. (ساعد، 2012، الصفحات 59-60)

3.2.2. العوامل النفسية: بعد اكتشاف نمط الحياة في المجتمعات الأوروبية، التي تتسم باحترام الحريات الفردية فإن بعض المهاجرين يرون في الهجرة وسيلة للتحرر النفسي من القيود المفروضة في مجتمعاتهم الأصلية، حيث تعتبر ظاهرة الهجرة كعملية تأكيد الذات والتحرر من القيود الأخلاقية التي لازال يفرضها المجتمع على الأفراد والجماعات والتي كثيرا ما تتعرض للإحباط النفسي الشديد بعد عيشهم حالات الاضطهاد النفسي في المجتمع. فارتفع رغبة الهجرة لدى الشباب يدل على محاولتهم الهروب من الضغوطات الاجتماعية الكبيرة، إضافة إلى هذا يجب ذكر نوع من التباين بصفة المهاجر، فكون الفرد مهاجر يصبح يتمتع بنوع من الحرية في ممارسة سلوكيات في المجتمع التي كانت تشكل عقدة من قبل، وأصبح يستفيد من عدة امتيازات معنوية كاحترام والاعتراف بشخصيته مهما كان موضعه الحقيقي. (يداج، 2015، صفحة 117)

4.2.2. الأسباب التعليمية: يرى بعض الباحثين أن من الأسباب الرئيسية لهجرة الكفاءات هو عدم ثقتهم في المؤسسات الثقافية الرسمية، وعجز المجتمع عن استيعاب الطاقات الإبداعية، كما أن تكيف الكثير من حاملي الشهادات العليا مع الحياة في الدول الأجنبية التي درسوا بها جعلهم يفضلون البقاء هناك وكذا وجود تفرقة بين خريجي الجامعات الوطنية والأجنبية مما شجعهم على الدراسة بالخارج.

وتوجد أسباب أخرى تعليمية تدفع بالكفاءات للهجرة بحثا عن فرص أخرى لتحسين مستواها التكويني ألا وهي ضعف جودة التعليم وتدني ترتيب الجامعات، حيث طرق التدريس غير ملائمة، كما تعاني الجامعات فقر شديد في سياسات البحث العلمي والمقررات الأكاديمية التي لا تواكب متطلبات المعرفة وانعدام التوازن في النظام التعليمي، أو الارتباط بين أنظمة التعليم ومشاريع التنمية. (مانع، 2016، صفحة 281)

5.2.2. إعلام العولمة: كان لإعلام العولمة دوره في تأجيج الهجرة غير المشروعة، حيث يعد ما تنقله وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي حافزا للشباب الذي أنهكته ظروفه للمجازفة بحياته لعله يحقق الأمل الذي ينشده كما تزينه وسائل الإعلام، كما يمكن لشبكات التهريب أن تستغل التقدم

ويعرفها المشرع الجزائري بأنها مغادرة الإقليم الوطني بصفة غير شرعية أثناء اجتيازه أحد مراكز الحدود البرية أو البحرية أو الجوية، وذلك بانتحاله هوية أو استعماله وثائق مزورة أو أي وسيلة احتيال أخرى، للتخلص من تقديم الوثائق الرسمية اللازمة، أو القيام بالاجراءات التي توجبها القوانين والأنظمة سارية المفعول. (طبي، 2009، صفحة 21)

2. أسباب الهجرة غير الشرعية في الجزائر

ظاهرة الهجرة غير الشرعية كغيرها من الظواهر ليست وليدة الصدفة وإنما هي نتاج جملة من العوامل تضافرت وأفرزت هذا السلوك، ويمكن تحديد أهمها على النحو الآتي:

1.2.2. العوامل الأمنية والسياسية: كانت الأزمة الأمنية التي عرفت الجزائر بفعل وقف المسار الانتخابي، ودخول الجزائر في دوامة من العنف الأعمى الذي تخللته أعمال إرهابية دفع فيها الشعب الجزائري النفس والنفس وحالة عدم الاستقرار الأمني والسياسي الضلع الأكبر في ظاهرة الهجرة غير الشرعية، إذ دفعت بالكثير من الشباب الجزائري من مختلف الفئات إلى الهجرة بحثا عن الأمن الذي هو مطلب طبيعي وشرعي، حيث يسعى إليه الإنسان حتى خارج وطنه، كما قد تعد السياسات المتخذة من قبل دول المقصد عاملا محفزا على الهجرة مثل ذلك الاجراء الذي اتخذته السلطات الاسبانية بتسوية وضعيت المهاجرين الجزائريين السابقين في فترة التسعينيات لدواعي إنسانية واجتماعية ما جعل الأمر لديهم قائما في تسوية مماثلة. (عواشيرة، 2018، الصفحات 149-150)

بالإضافة إلى أن الديمقراطية التي عرفت الجزائر تولدت عنها كثرة الأحزاب والجمعيات السياسية التي لم تلبى حاجيات وطموحات المواطنين، ومع تأزم الوضع الأمني وظهور الهمجية الإرهابية في العشرية السوداء وتفشي ظاهرة التقتيل الجماعي والمجازر....، دفعت الشباب إلى الهجرة غير الشرعية بحثا عن الأمن والاستقرار.

2.2.2. العوامل الاقتصادية والاجتماعية: أدت الأزمة الاقتصادية التي مرت بها الجزائر منذ ثمانينيات القرن الماضي إلى رفع الدولة للدعم عن السلع واسعة الاستهلاك، وانخفاض القوة الشرائية للدينار الجزائري، ما نتج عنه ارتفاع للأسعار، كل هذه الظروف دفعت الجزائر إلى طلب مساعدة من صندوق النقد الدولي، الذي زاد الأمر تأزما بفعل الشروط المحفزة التي فرضها عليها، وعلى رأسها سياسة الخصخصة التي أدت إلى غلق المؤسسات وتسريح الآلاف من العمال ليضافوا إلى قائمة العاطلين، وهي المشكلة التي طفت إلى السطح، وأضحت من انشغالات المسؤولين، والتي ينعكس عنها زيادة حجم الفقر، كما يشكل التباين في الأجور عاملا محفزا على الهجرة، إذ أن الحد الأدنى للأجور يفوق من ثلاث إلى خمس مرات المستوى الموجود في بعض الدول (عواشيرة، 2018، صفحة 150)، فبينما في أوروبا هناك قدرة في اليد العاملة مع وجود فرص عمل كثيرة ونسبة البطالة فيها ضعيفة، واليد المغاربية رخيصة

ناحية الصياغة اللغوية، ومدى ملائمة الفقرات لتحقيق أغراض الدراسة؛

2.4.3. صدق المحتوى: لتحقيق ذلك تم استخدام معامل الفا كرونباخ لتحديد درجة ثبات أداة القياس وجذره لقياس صدق الأداة.

يبين الجدول التالي نتائج اختبار صدق وثبات أداة الدراسة:

جدول 1

معاملات صدق وثبات الأداة

محاور الدراسة	عدد العبارات	معامل الثبات Alpha cronbach	معامل الصدق
أسباب نفسية	8	0,574	0,757
أسباب تعليمية	4	0,657	0,810
أسباب اجتماعية	6	0,703	0,838
أسباب اقتصادية	9	0,735	0,857
محور أسباب الهجرة غير الشرعية	27	0,834	0,913
محور قرار الهجرة	4	0,700	0,836
الإجمالي	31	0,853	0,923

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول 01، نلاحظ أن نسبة معامل ألفا كرونباخ لمحور أسباب الهجرة الغير شرعية (0.834) وكذا محور قرار الهجرة (0.700) جيدة لأنها أكبر أو تساوي 0.7، كما أن معامل الصدق مرتفع وهذا دليل على الثبات والاتساق الداخلي للعبارات مما يعني أن إستبانة البحث بمقاييسها المختلفة صالحة للقياس.

4. عرض نتائج البحث ومناقشتها

نقوم في هذا المحور بعرض وتحليل النتائج المتوصل إليها باستخدام الأدوات الإحصائية والبرنامج المستعمل في معالجة البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبيان.

1.4. عرض النتائج المتعلقة بالبيانات التعريفية

يبين الجدول أدناه نتائج الدراسة المتعلقة بالبيانات التعريفية كالتالي:

الذي أحرزته وسائل الإتصال في الوصول إلى عقول الشباب وتسميمها بالأفكار الهدامة والوعود الكاذبة لأن هدفها تحقيق الربح وعلى حساب الإنسانية. (عواشرية، 2018، صفحة 151)

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها

1.3. حدود الدراسة

تمثلت حدود دراستنا في:

1.1.3. الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة في كلية العلوم الاقتصادية بجامعة خميس مليانة - الجزائر.

2.1.3. الحدود الموضوعية: اقتصرنا في دراستنا على أربعة أسباب فقط والمتمثلة في أسباب إقتصادية، نفسية، إجتماعية، تعليمية.

3.1.3. الحدود الزمنية: طبقت الدراسة في شهر نوفمبر 2021.

2. مجتمع وعينة البحث

تمثل مجتمع البحث في طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة خميس مليانة والذي يقدر عددهم بـ 4500 طالب وطالبة، ولقد تم حساب عينة الدراسة وفق القانون التالي:

$n = \frac{N}{1 + Ne^2}$ ، وتم توزيع حوالي 137 إستبيان على عينة مختارة بطريقة عشوائية من طلبة الليسانس و الماستر والدكتوراه، إعتد منها 100 إستبيان وهو حجم العينة المدروس.

3.3. مكونات أداة الدراسة

تكونت الدراسة من البيانات التالية:

1.3.3. البيانات التعريفية بالمبحوثين (أفراد العينة): اشتملت الجوانب التالية: الجنس، السن، الشهادة بصدد التحضير لها، المستوى الإجتماعي، الوضعية الإجتماعية.

2.3.3. فقرات الاستبيان: وتكونت من جزأين أساسيين هما:

الجزء الأول: خاص بفقرات المتغير المستقل أسباب الهجرة غير الشرعية، والتي تكونت من 27 عبارة توزعت على أربعة أبعاد (أسباب إقتصادية، أسباب نفسية، أسباب إجتماعية، أسباب تعليمية).

الجزء الثاني: خاص بفقرات المتغير التابع قرار الهجرة وتكونت من 4 عبارات.

وقد تم تلمس إجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان من خلال مقياس ليكارت الثلاثي (موافق، محايد، غير موافق).

4.3. اختبار ثبات وصدق الأداة

لإختبار ثبات وصدق الإستبانة تم الإستعانة بالصدق الظاهري وصدق المحتوى كالتالي:

1.4.3. الصدق الظاهري: تم التأكد من صحة الاستبيان من خلال عرضه على مجموعة من الزملاء من أساتذة حيث قدموا ملاحظاتهم حول مدى وضوح الفقرات وسلامتها من

جدول 2

توزيع أفراد العينة حسب البيانات التعريفية

البيانات التعريفية		التكرارات	النسب
الجنس	ذكر	54	54%
	أنثى	46	46%
السن	من 18 - 20	38	38
	من 22 - 25	32	32
	من 26 - 35	14	14
	من 36 - 40	16	16
الشهادة بصدد التحضير لها	ليسانس	44	44
	ماستر	36	36
	دكتوراه	20	20
المستوى الاجتماعي	ضعيف	4	4
	متوسط	79	79
	جيد	17	17
الوضعية الاجتماعية	أعزب	83	83
	متزوج	17	17

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

جدول 3

استجابة عينة الدراسة حول محاور أسباب الهجرة غير الشرعية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى القبول
الأسباب النفسية	2,29	0,404	متوسط
الأسباب التعليمية	2,58	0,497	مرتفع
الأسباب الاجتماعية	2,57	0,449	مرتفع
الأسباب الاقتصادية	2,58	0,392	مرتفع
أسباب الهجرة غير الشرعية بشكل عام	2,51	0,319	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

سيتم عرض ومناقشة نتائج كل بعد على حدى كالتالي:

● **الأسباب النفسية:** نلاحظ من خلال الجدول أدناه (جدول 4) أن الوسط الحسابي الكلي لهذا البعد بلغ 2,29 بانحراف معياري 0,404 مما يدل على وقوعه في درجة محايد، حيث كان مستوى القبول يتفاوت بين مرتفع ومتوسط في كل العبارات، حيث حصلت الفقرة 3 على أكبر متوسط حسابي بلغ 2,71 وهذا يدل على القلق المستمر من المستقبل نتيجة التدهور الاجتماعي والاقتصادي في البلاد، في حين حصلت معظم الفقرات على متوسطات منخفضة وهذا يدل أن مشروع الهجرة لم يكن حلما للشباب ولا نقصا منهم لتقديرهم لذاتهم وإنما نتيجة ظروف فرضت عليهم التفكير فيها.

جدول 4

استجابة عينة الدراسة حول بعد الأسباب النفسية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى القبول
01	مشروع الهجرة كان حلما وأصبح هوسا عند البلوغ.	2,04	0,886	متوسط
02	غياب التعاطف والتضامن بين معظم أفراد المجتمع على المستوى الوطني.	2,54	0,744	مرتفع
03	القلق المستمر من المستقبل نتيجة التدهور الاجتماعي والاقتصادي في البلاد.	2,71	0,655	مرتفع
04	صعوبة الحياة الأسرية قسوتها التي تؤدي إلى العدوانية ضد الآخر أو ضد الذات.	2,32	0,851	متوسط
05	رفض الاهانة المباشرة وغير المباشرة من طرف الآخرين.	2,40	0,815	مرتفع
06	الإحباط المتكرر نتيجة صعوبة تحقيق أحلام المستقبل.	2,50	0,757	مرتفع
07	تأثير الضغوط النفسية التي تحدثها مظاهر وسائل الإعلام المرئية عن طريق الإشهار وصورة النجاح الاجتماعي الذي يظهر المهاجر عند عودته إلى بلده لقضاء العطلة.	2,17	0,888	متوسط
08	انخفاض تقديرك لذاتك في الوسط الاجتماعي نتيجة معاملته الآخر لك.	1,70	0,831	متوسط
	الأسباب النفسية	2,29	0,404	متوسط

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

يلاحظ أن غالبية أفراد العينة من الذكور حيث بلغ عددهم 54 بما نسبته 54% من مجموع أفراد العينة، بينما بلغ عدد الإناث 36 بما نسبته 36% من مجموع أفراد العينة.

أما بالنسبة للسن فقد كانت أكبر نسبة 38% من العينة تتراوح أعمارهم بين 18 - 20 سنة ونسبة 32% بين 22 - 25 سنة، 14% من 26 - 35، 16% من 36 - 40.

أما على أساس الشهادة المحضر لها فقد كانت أعلى نسبة من طلبت ليسانس بـ 44% تليها الماستر بنسبة 36% ثم طلبت الدكتوراه بـ 20%. بالنسبة للمستوى الاجتماعي فقد كان أغلب أفراد العينة ما نسبته 79% مستواهم متوسط، 17% صرحوا بأن مستواهم جيد وكانت نسبة 4% مستواهم الاجتماعي ضعيف. أما بالنسبة للوضعية الاجتماعية فكانت نسبة كبيرة منهم 83% عزاب والباقي 17% متزوجين.

2.4. عرض النتائج المتعلقة بمحور أسباب الهجرة غير الشرعية

يبين الجدول التالي (جدول 3) نتائج المحور الأول (المتغيرات المستقلة) والمتعلقة بأسباب الهجرة غير الشرعية.

● **الأسباب الاقتصادية:** نلاحظ من الجدول أدناه أن الوسط الحسابي الكلي لهذا البعد بلغ 2.58. بإنحراف معياري 0.392 مما يدل على وقوعه في درجة موافق، حيث كان مستوى القبول مرتفعاً في جميع العبارات ماعدا العبارة 1 التي جاءت متوسطة وهذا يعني أن هناك بعض الإمكانيات من الدولة لدعم وتمويل مشاريع الشباب ولكنها غير كافية، بالإضافة إلى البطالة المتفشية وصعوبة الحصول على منصب عمل و زيادة الفقر وغلاء المعيشة بالرغم من غناء البلاد بالثروات الطبيعية نتيجة تبذير المسؤولين للمال العام بدل إستغلاله في تنمية البلاد وتورط بعضهم في قضايا الفساد المالي وهذا ما زاد من إتساع الهوة والتباين في المستوى الاقتصادي بصورة واضحة بين الدول الأصلية والدول المستقبلية.

جدول 7

استجابة عينة الدراسة حول بعد الأسباب الاقتصادية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى القبول
01	صعوبة الحصول على القروض دون التكاليف المالي أو امتلاك رصيد مالي.	2,31	0,812	متوسط
02	راتب الإطار الجامعي الجزائري أقل بكثير من راتب الإطار الأجنبي.	2,76	0,570	مرتفع
03	التباين في المستوى الاقتصادي بصورة واضحة بين الدول الأصلية و الدول المستقبلية.	2,63	0,645	مرتفع
04	النمو الاقتصادي الذي تستفيد منه فئة قليلة من المجتمع.	2,64	0,674	مرتفع
	الأسباب الاقتصادية	2,58	0,392	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

3.4. عرض النتائج المتعلقة بمحور قرار الهجرة غير الشرعية

يبين الجدول التالي النتائج المتحصل عليها والمتعلقة بالتغير التابع.

جدول 8

استجابة عينة الدراسة حول محور قرار الهجرة

الرقم	قرار الهجرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى القبول
01	تؤثر الأسباب النفسية على قرار الهجرة	2,38	0,8130	مرتفع
02	تؤثر الأسباب التعليمية على قرار الهجرة	2,42	0,7930	مرتفع
03	تؤثر الأسباب الاجتماعية على قرار الهجرة	2,52	0,7450	مرتفع
04	تؤثر الأسباب الاقتصادية على قرار الهجرة	2,44	0,7690	مرتفع
	قرار الهجرة بشكل عام	2,44	0,5660	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

● **الأسباب التعليمية:** نلاحظ من خلال الجدول أدناه (جدول 5) أن الوسط الحسابي الكلي لهذا البعد بلغ 2.58. بإنحراف معياري 0.497 مما يدل على وقوعه في درجة موافق، حيث كان مستوى القبول بالنسبة لكل العبارات مرتفعاً في حين جاءت العبارة 3 منخفضة وهذا يدل على وجود خلل في مستوى التكوين الجامعي نتيجة عدم إستقرار الدراسة الجامعية وتدرجها بين النظام الكلاسيكي القديم والنظام الجديد (LMD)، كما أنه لا يستجيب لمتطلبات سوق العمل لعدم وجود علاقة بين الجامعة والمؤسسات الأخرى وبالتالى تحصيل الشهادة الجامعية لا يضمن بالضرورة منصب العمل بعد التخرج.

جدول 5 استجابة عينة الدراسة حول بعد الأسباب التعليمية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى القبول
01	التكوين الجامعي معظمه نظري روتيني لا يهتم بالتطبيق الحقيقي ولا يستجيب لمتطلبات سوق العمل لعدم وجود علاقة بين الجامعة والمؤسسات الأخرى وبالتالى تحصيل الشهادة الجامعية لا يضمن بالضرورة منصب العمل بعد التخرج.	2,58	0,741	مرتفع
02	عدم إستقرار الدراسة الجامعية وتدرجها بين النظام الكلاسيكي القديم والنظام الجديد (LMD).	2,52	0,731	مرتفع
03	البيئة الجامعية غير مشجعة على الدراسة والبحث العلمي.	1,31	0,662	منخفض
04	مستوى التكوين الجامعي في تدهور مستمر من حيث المحتوى والتأطير.	2,59	0,697	مرتفع
	الأسباب التعليمية	2,58	4970,	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

● **الأسباب الاجتماعية:** نلاحظ من الجدول أدناه (جدول 6) أن الوسط الحسابي الكلي لبعد الخبرة بلغ 2.57. بإنحراف معياري 0.449 مما يدل على وقوعه في درجة موافق، حيث كان مستوى القبول مرتفعاً في جميع العبارات، وحصلت الفقرة على أعلى متوسط حسابي 2.78 مما يدل على صعوبة حصول الشباب على عمل وكثرة المحسوبية والبيروقراطية مما أثر على ظروفهم الاجتماعية التي لم تسمح لهم بتكوين حياتهم وبالتالي تدفعهم إلى الهجرة لتلبية حاجاتهم وتحسين وضعيتهم.

جدول 6 استجابة عينة الدراسة حول بعد الأسباب الاجتماعية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى القبول
01	الظروف الاجتماعية التي لا تسمح للشباب بتكوين حياتهم وتدفعهم إلى الهجرة لتلبية حاجاتهم	2,58	0,713	مرتفع
02	إخفاق المشروع الوطني الخاص بتشغيل الشباب و تفاقم الأزمة.	2,56	0,686	مرتفع
03	عدم وضوح السياسة الاجتماعية فما هو مصرح به غير ما هو معمول به .	2,61	0,694	مرتفع
04	صعوبة حصول الشباب على عمل وكثرة المحسوبية.	2,78	0,561	مرتفع
	الأسباب الاجتماعية	2,57	0,449	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، ومنه نرفض فرضية العدم و نقبل الفرضية البديلة (H^1) التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين أسباب الهجرة غير الشرعية (أسباب النفسية، التعليمية، الإجتماعية، الاقتصادية) وقرار هجرة الشباب الجزائري من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة خميس مليانة- الجزائر .

● اختبار الفرضية الفرعية الأولى (H^{0-1}): نلاحظ من خلال الجدول أن هناك علاقة طردية منخفضة بين الأسباب النفسية وقرار الهجرة حيث بلغ ($r=0.335$)، كما بلغت النسبة التي يفسرها المتغير المستقل من التابع 11,5 %، كانت كل من قيمة قيمة (t) المحسوبة وقيمة (F) المحسوبة بمستوى دلالة (0.01) وهو أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، ومنه نرفض فرضية العدم و نقبل الفرضية البديلة (H^{1-1}) التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين الأسباب النفسية وقرار هجرة الشباب الجزائري من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة خميس مليانة- الجزائر .

● اختبار الفرضية الفرعية الثانية (H^{0-2}): نلاحظ من خلال الجدول أن هناك علاقة طردية منخفضة بين الأسباب التعليمية وقرار الهجرة حيث بلغ ($r=0.241$)، كما بلغت النسبة التي يفسرها المتغير المستقل من التابع 5.8 %، وكانت كل من قيمة قيمة (t) المحسوبة و قيمة (F) المحسوبة بمستوى دلالة (0.016) وهو أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، ومنه نرفض فرضية العدم و نقبل الفرضية البديلة (H^{1-2}) التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين الأسباب التعليمية وقرار هجرة الشباب الجزائري من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة خميس مليانة- الجزائر .

● اختبار الفرضية الفرعية الثالثة (H^{0-3}): نلاحظ من خلال الجدول أن هناك علاقة طردية منخفضة بين الأسباب الاجتماعية وقرار الهجرة حيث بلغ ($r=0.382$)، كما بلغت النسبة التي يفسرها المتغير المستقل من التابع 14.6 %، وكانت كل من قيمة قيمة (t) المحسوبة و قيمة (F) المحسوبة بمستوى دلالة (0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، ومنه نرفض فرضية العدم و نقبل الفرضية البديلة (H^{1-3}) التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين الأسباب الاجتماعية وقرار هجرة الشباب الجزائري من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة خميس مليانة- الجزائر .

● اختبار الفرضية الفرعية الرابعة (H^{0-4}): نلاحظ من خلال الجدول أن هناك علاقة طردية متوسطة بين الأسباب الاقتصادية وقرار الهجرة حيث بلغ ($r=0.447$)، كما بلغت النسبة التي يفسرها المتغير المستقل من التابع 20 %، وكانت كل من قيمة قيمة (t) المحسوبة وقيمة (F) المحسوبة بمستوى دلالة (0.000) وهو أقل من مستوى

نلاحظ من خلال الجدول 3 أن الوسط الحسابي الكلي لمحو قرار الهجرة بلغ 2.44 بانحراف معياري 0.566 مما يدل على وقوعه في درجة موافق، حيث كان مستوى القبول مرتفعا في جميع العبارات وهذا يعني أن هناك تأثير لكل من الأسباب النفسية، التعليمية، الاجتماعية، الاقتصادية على قرار الهجرة لدى الشباب من وجهة نظر الطلبة.

4.4. اختبار فرضيات الدراسة وتفسيرها

لقد قمنا باختبار فرضيات الدراسة عند مستوى دلالة (5 %)، والنتائج مبينة في الجدول كما يلي:

جدول 9

نتائج اختبار فرضيات الدراسة

مقاييس الاختبار	Pearson Correlation		Regression Coefficient	
	قيمة معامل الارتباط (r)	قيمة معامل التحديد (r^2)	قيمة (T) ومستوى الدلالة	قيمة (F) ومستوى الدلالة
النفسية	0.335	0.115	3,512	12,406
			0,01	0,01
التعليمية	0.241	0.2058	2,462	6,06
			0,016	0,016
الإجتماعية	0.382	0.146	4,090	16,730
			0,000	0,000
الاقتصادية	0.447	0.20	4,944	24,447
			0,000	0,000
أسباب الهجرة	0.465	0.216	5,202	27,058
			0,000	0,000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

● اختبار الفرضية الرئيسية (H^0): لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين أسباب الهجرة غير الشرعية (أسباب النفسية، التعليمية، الاجتماعية، الاقتصادية) و قرار هجرة الشباب الجزائري من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة خميس مليانة- الجزائر عند مستوى دلالة 0.05.

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك علاقة طردية متوسطة بين أسباب الهجرة غير الشرعية وقرار الهجرة حيث بلغ ($r=0.465$)، كما بلغت النسبة التي يفسرها المتغير المستقل من التابع 21,6 %، وكانت كل من قيمة قيمة (t) المحسوبة وقيمة (F) المحسوبة بمستوى دلالة (0.000) وهو أقل من

تتغذى منه؛

- متابعة فئة الشباب خاصة والاهتمام بانشغالاتهم وتطلعاتهم المستقبلية العلمية والعملية؛

- البحث عن أنجح الطرق من الناحية الاقتصادية للقضاء على البطالة بكل أنواعها والعمل على تعزيز الاندماج الاجتماعي والاقتصادي للشباب من خلال دعم الشباب الدعم الحقيقي والموضوعي نحو العمل وتكوين الذات.

تضارب المصالح

يعلن المؤلفون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح.

- المصادر والمراجع

- رابع طيبي. (2009). الهجرة غير الشرعية (الحرق) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة. رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام. جامعة الجزائر، الجزائر.
- رابع يداح. (2015). دوافع وأسباب هجرة الشباب الجزائري نحو الخارج (دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجزائري. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الجزائر، الجزائر.
- رشيد ساعد. (2012). واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الأمن الإنساني. أطروحة دكتوراه. جامعة بسكرة، الجزائر: كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- رقية سليمان عواشيرة. (2018). نحو رؤية للتعامل مع ظاهرة الهجرة غير المشروعة (الجزائر نموذجا). المجلة العربية للدراسات الأمنية، 33 (71)، 139-162.
- زكي رمزي مرتجى. (2017). أسباب ميل الخريجين إلى الهجرة وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها وانتمائهم الوطني في محافظات غزة. مجلة الاستقلال للأبحاث، 2 (عدد خاص)، 31-66.
- فاطمة مانع. (2016). أسباب هجرة الكفاءات الجزائرية وأثارها السلبية على التنمية. مجلة الاقتصاد الجديد، 7 (2)، 269-285.
- ليندة زموري. (2017). سياسات معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر (2000-2014). أطروحة دكتوراه. جامعة الجزائر، الجزائر: كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية.
- محمد إمام محمد أبو زيد. (2019). الهجرة غير الشرعية وأثارها في الأمن القومي الليبي (2011-2017). رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم. جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

- كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA

فوزية غيدة وكلتوم واكلي (2023)، الهجرة غير الشرعية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 15، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ص: 168-176

الدلالة الإحصائية (0.05)، ومنه نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة (H^1) التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين الأسباب الاقتصادية وقرار هجرة الشباب الجزائري من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة خميس مليانة- الجزائر.

5. خاتمة

من خلال إلقاء الضوء على النتائج المتحصل عليها في هذا البحث يمكننا تقديم النتائج التالية:

- الهجرة غير الشرعية ظاهرة عالمية ومن أجل مكافحتها يجب تكتل كل الجهود الدولية الفاعلة؛

- تختلف العوامل والأسباب الدافعة لانتشار وإرتفاع معدلات الهجرة غير الشرعية من دولة لأخرى ومن فئة لأخرى و من أهم هذه العوامل نجد العوامل النفسية كطموح الفرد لتحقيق ذاته أو نتيجة للإحباطات التي يعايشها في مجتمعه، العوامل التعليمية، العوامل الاجتماعية والإقتصادية نتيجة الوضعية الاجتماعية التي يعيشها الأفراد المرتبطة بالمستوى المعيشي مما يجعلهم يفكرون في الهجرة بحثا عن تحسين مستواهم، العوامل الأمنية والسياسية وغيرها من العوامل؛

- هناك موافقة على وجود أسباب نفسية، تعليمية، اجتماعية، إقتصادية تدفع بالشباب إلى الهجرة غير الشرعية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة خميس مليانة- الجزائر؛

- وجود علاقة ارتباطية طردية وأثر ذو دلالة إحصائية لأسباب الهجرة غير الشرعية (أسباب نفسية، تعليمية، اجتماعية، إقتصادية) تدفع بالشباب إلى الهجرة غير الشرعية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة خميس مليانة- الجزائر.

ومن خلال ما تقدم يمكن تقديم الاقتراحات والتوصيات التالية:

- تحسين التكوين الجامعي بحيث يصبح يستجيب لمتطلبات سوق العمل في الداخل والخارج؛

- توفير مناصب شغل للشباب المؤهل حتى يتسنى لهم الشعور بالأمان والتقدير ولا تصبح الشهادة مجرد ورقة لابد من الحصول عليها؛

- الرفع من تقدير وتشجيع الكفاءات الجزائرية لخدمة الوطن ودعمهم ماديا ومعنويا حتى لا يفكروا في ترك أوطانهم؛

- توفير فرص العمل و بأجور معتبرة للرفع من المستوى المعيشي والعيش بكرامة؛

- توفير المرافق العامة الرياضية والثقافية والترفيهية والتي من خلالها يجد الشباب متنفسا يفرغ فيه طاقاته الكامنة، عوض المثول والرضوخ أمام هاجس الفراغ والأفكار السلبية التي